

# ماذا افعل عند وقوع الرضيع واصطدام رأس الطفل بالأرض؟



الجمعة 6 مايو 2022 08:33 م

وقوع الرضيع أمر شائع ومخيف جدا ومقلق لكل ام . فبالرغم من انك تحملين طفلك معك دائماً في جميع ارجاء المنزل لكن عندما تنعطف لزاوية بمفردك تجد طفلك يصطدم بالأرض . خصوصاً اذا كان رضيع في عمر أربعة اشهر ويبدأ الزحف وقبل ان يبدأ الزحف يزداد معدل اصطدامه بالأرض والان ماذا تفعل عند اصطدام رأس طفلك بالأرض؟ . عندما يبدأ الطفل في الزحف والمشي ومحاولة اكتشاف البيئة المحيطة به تزداد معدلات اصطدامه بالأرض وبالطبع بان الراس هي المكان الأكثر تأثراً في حالة سقوط طفلك . ونظراً لأنها من الحالات الشائعة فان هناك 90 % من هذه الحالات غير خطيرة ولكن هناك 10% حالات تستدعي التدخل الطبي علي الفور والسؤال هنا هل ستكون قادر علي تحديد اذا كان اصطدام رأس طفلك بالأرض خطر ام لا؟ سوف نناقش معاً الأسباب والعلامات والاعراض الشائعة لإصابات الراس الخفيفة والشديدة . ومتى تحتاج الي تدخل الطبيب وكيفية الوقاية وماذا تفعل؟ لأننا نعلم الي أي مدي يمكن ان يكون اصطدام رأس طفلك بالأرض امر مخيف بالنسبة لك

اصطدام و وقوع الرضيع بالأرض الاسباب والاعراض وطرق التعامل  
الأسباب الشائعة وراء اصطدام رأس طفلك بالأرض:

يحدث وقوع الرضيع و اصطدام رأس طفلك بالأرض للعديد من الأسباب . ومعظمها يحدث بسبب السقوط المفاجئ او وجود ماء مسكوب علي الأرض أو أي سوائل اخري توجد في المنزل . ولكن البعض الاخر يمكن ان يكون نتيجة حوادث اكثر خطورة

السقوط:

عادة ما يكون الأطفال الرضع والأطفال الصغار أيضاً لديهم فضول حول البيئة المحيطة بهم ولديهم سرعة حول مدي اكتشاف الأشياء حولهم . وبالرغم من انهم لا يمتلكون التوازن السليم وخصوصاً نمو الرقبة وعدم القدرة علي التحكم في حركة الرقبة بشكل جيد حتى مع الأطفال الأكبر سناً، مما يجعلهم اكثر عرضة للاصطدام بالأرض

قد لا تكون هناك طريقة لتقليل سقوط الطفل علي الأرض ولكن الارتفاع الذي يسقطون منه يحدد مدي خطورة اصطدام الراس لكن تظهر الأبحاث ان الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 12 شهر هم الأكثر عرضة للسقوط من السرير او من حاملة الأطفال

وبغض النظر عن كيفية السقوط فان السقوط هو عادة ما يكون السبب وراء اصطدام رأس طفلك بالأرض ويشكل السبب الرئيسي وراء سقوط الأطفال بنسبة 50% عند الأطفال اقل من عمر عام لكن الخبر الجيد بالنسبة لك هو ان نادراً ما ينتج عن السقوط واصطدام الراس بالأرض حدوث إصابة ذكرت احدي الدراسات ان الأطفال الصغار الذين تعرضوا لسقوط من علي الأثاث، عربة الأطفال لم يعانون من إصابة خطيرة او تلف في الدماغ وان النسبة التي عانت من إصابات خطيرة كانت اقل من 3% فقط  
الاثار الجانبية:

يمكن ان يحدث وقوع الرضيع و اصطدام رأس طفلك بالأرض نتيجة بعض الاثار الجانبية او تصرفات الاخرين مثل عندما يجلس طفلك بجانب الحائط . ويحاول ضرب راسه في جانب السرير او تسبب احد اخواته في اصطدام راسه بالأرض او الحائط بالخطأ يجب ان تعلم بانه نادراً ما تحدث إصابات خطيرة في الدماغ بسبب ذلك مثل ارتجاج المخ لان إصابات الدماغ الحرجة تنتج بسبب حدوث ضربة قوية للرأس

الحوادث:

من الأسباب وراء وقوع الرضيع واصطدام رأس طفلك بالأرض هي التعرض للحوادث المختلفة مثل حوادث السيارات او الدرجات او عربة الأطفال . لكن قد تكون بعض الإصابات خطيرة وتحتاج الي التدخل الطبي علي الفور لكي يتم حماية طفلك قبل تفاقم الاعراض

إساءة معاملة الطفل:

احدي الأسباب الخطيرة وراء وقوع الرضيع و اصطدام راس طفلك بالأرض هي إساءة معاملة الأطفال فقد تم الإبلاغ عن حوالي 1300 حالة من إساءة معاملة الأطفال كل عام في الولايات المتحدة الأمريكية .ويحدث ذلك عندما يتم هز راس الطفل بعنف اصطدام راس طفلك بجسم صلب مثل الحائط التي ربما ينتج عنها وفاة الطفل في النهاية لذلك فانت بحاجة الي الاهتمام بطفلك بنفسك

الأسباب الشائعة وراء وقوع الرضيع و اصطدام الأطفال الرضع بالأرض:

يتعلم الأطفال الرضع جميع المهارات الجديدة بالنسبة لهم مثل الدحرجة والزحف والمشي والجلوس ومع كل هذا يحدث اكتشاف جديد بالنسبة لهم وأيضا ينتج عنه مجموعة من الحوادث علي طول الطريق ويمكنك التمييز بين إصابات الراس الخارجية والتي تشمل فروة الراس اما إصابات الراس الداخلية والتي تشمل الاوعية الدموية او الجمجمة او الدماغ

هناك العديد من السيناريوهات وراء وقوع الرضيع و اصطدام راس الأطفال الرضع بالأرض .وعادة ما تكون الأسباب الأكثر شيوعا هي الأكثر اثارا للقلق عند الوالدين ومنها:

السقوط من علي الاسرة او الطاولات

إصابات الزحف والتدحرج والمشي

حدوث خلل في معدات الأطفال التي تستخدمها الام مثل مقعد الطفل او عربة الأطفال التي يمكن ان تنقلب بسبب هذا الخلل بالإضافة الي ان الأطفال في عمر اقل من السنة الاولي لا يستطيعون التحكم في حركة الراس مثل البالغين لان عضلات الرقبة اقل نمواً علي عكس البالغين يمكن ان يتحكموا في مركز ثقل الراس

الأسباب الأكثر شيوعاً وراء اصطدام راس الأطفال البالغين بالأرض:

اصطدام راس الطفل بالأرض امر شائع ولكن قد تدهش عندما يحدث ذلك للأطفال البالغين لانه يحدث عند الأطفال الرضع بدون قصد اما في حالة الأطفال البالغين تُرى ما السبب وراء ذلك وبالرغم من احتمالية قيام الصبيان بهذا التصرف اكثر من البنات .الا ان هذه الحالة شائعة في عمر 18 شهر - 24 شهر وقد تستمر حالة قيام طفلك باصطدام راسه بالأرض لعدة اشهر او حتي لعدة سنوات ومعظم الأطفال يتخلصون منها في عمر 3 سنوات

واليك الأسباب المحتملة وراء اصطدام راس البالغين بالأرض:

الراحة الذاتية:

قد يبدو الامر غريب بالنسبة لك، إلا ان معظم الأطفال البالغين قد يقومون بهذا التصرف لكي يشعروا بالاسترخاء .قد يضربون راسهم بالأرض بشكل ايقاعي اثناء النوم او عندما يستيقظون في منتصف الليل او حتي اثناء نومهم ويقترح اخصائي التنمية البشرية محاولة وضع الطفل علي كرسي هزاز لكي تتمكن من القضاء علي هذا التصرف

التخلص من الألم:

قد تصطم راس طفلك بالأرض عمداً اذا كان يعاني من الألم بسبب التسنن او التهاب الاذن علي سبيل المثال، فان الأطفال البالغين يحاولون تشتيت انتباههم عن الألم من خلال القيام باي تصرف حتي لو كان اصطدام راسه بالأرض ويعتقد انه سوف يشعر بالتحسن

الشعور بالإحباط:

ربما يكون احد الأسباب وراء قيام طفلك باصطدام راسه بالأرض اثناء نوبات الغضب فمن المحتمل انه يحاول التنفيس عن بعض المشاعر القوية بداخله لأنه لم يتعلم بعد كيفية التعبير عن مشاعره بالكلمات لذلك يستخدم الأفعال الجسدية وبالرغم من انها مجهددة

الحاجة الي لفت الانتباه:

قد يكون اصطدام راس طفلك المستمر بالأرض هو وسيلة طفلك لجذب الانتباه ومن الطبيعي ان الام تميل الي الاهتمام بالطفل .في هذه الحالة وعندما يقوم بشئ يمكن ان يدمر نفسه من خلاله وقد تصبح عادة لكي يحصل علي ما يريد

مشاكل في النمو:

يمكن ان يكون اصطدام راس طفلك البالغ بالأرض احد اعراض التوحد واضطرابات النمو الأخرى .ولكن في معظم الحالات يمكن ان تكون هذه الحالة من العلامات السلوكية التحذيرية ونادراً ما يشير اصطدام الراس بالأرض الي مشكلة خطيرة

اعراض اصطدام راس طفلك بالأرض:

وفقاً لما ذكرته كلية الطب في جامعة هارفارد فان هناك 90 % من حالات اصطدام راس الطفل بالأرض غير خطيرة وطفيفة ويمكن علاجها في المنزل واليك الاعراض التي تشير الي اصطدام راس طفلك بالأرض:

البكاء:

عندما تصطم راس طفلك بالأرض فان اول شيء يقوم به هو البكاء ويعتبر رد فعل طبيعي لحدث مفاجئ بالنسبة لهم ويتسبب في الألم

الهدوء:

بعد البكاء، قد يقضي طفلك ما يقرب من 15 - 30 دقيقة وكأنهم هادئون قليلاً او منسحبون .وعادة ما يكون ذلك رد فعل طفيف فالأطفال يشعرون بمشاعر اباثهم ومقدمي الرعاية لهم لذلك اذا حافظت انت علي هدؤك بعد وقوع الحادثة سوف تمكن طفلك بان يشعر بانه في امان

الاحمرار والكدمات:

يمكن ان تتحول المنطقة التي تعاني من الاصطدام الي اللون الأحمر او الارجواني[] وبذلك بسبب تلف الجلد والانسجة الموجودة تحته قد تبدأ المنطقة في التسرب، مما يجعل الجلد يعاني من الكدمات[]

النزيف:

لا داعي للذعر في حالة رؤية بعض الدماء حتي الجروح الصغيرة يمكن ان يحدث فيها نزيف دماء[] وذلك بسبب وجود عدد من الاوعية الدموية بالقرب من سطح الجلد علي فروة الراس فاذا كنت قادر علي إيقاف النزيف من خلال القيام بضغط طفيفة علي فروة الراس فلا داعي للقلق[]

التورم:

في غضون بضع دقائق او ساعات سوف تري كرة متورمة من اثر اصطدام راس طفلك بالأرض فهي تبدأ في التكوين بمجرد حدوث الاصطدام[] ولكن لا داعي للقلق حتي اذا كان حجمها كبير، طالما ان طفلك بصحة جيدة[]

صداع الرأس:

يعاني نصف الأطفال الذين يحدث لهم اصطدام الراس بالأرض من الصداع[] ويشعر الأطفال بالم خفيف والبعض الاخر يشعر بالم الصداع الشديد مثل الخفقان ويمكن ان يكون الصداع مستمر او يأتي ويذهب[]

التقيؤ:

من الطبيعي ان يتعرض الطفل للتقيؤ بعد اصطدام الراس بالأرض مرة او اثنتين .ولكن في حالة حدوثها اكثر من ذلك انت بحاجة الي التدخل الطبي علي الفور[]

علامات التحذير من الإصابة الشديدة عند وقوع الرضيع:

هل يمكنك ان تعرف ان اصطدام راس طفلك بالأرض شديد ام لا يمكنك تحديد ذلك من خلال العلامات التالية:

النزيف الشديد:

اذا لم تكن قادراً علي إيقاف النزيف من خلال الضغط لبضع دقائق او تسبب في حدوث نزيف لأجزاء اخري من الجسم[] فمن المحتمل انك تتعامل مع إصابات اكثر خطورة وفي حالة رؤية شقوق كبيرة او واسعة في الجلد فهي تحتاج الي الخياطة الجراحية[]

حوادث السقوط عالية التأثير:

ربما يكون سبب اصطدام طفلك بالأرض بسبب عامل قوي مثل الحوادث او السقوط من مكان مرتفع وفي هذه الحالة تحتاج الي التدخل الطبي[]

تأثر أماكن اخري في الجسم:

اذا تأثرت أجزاء اخري في الجسم وخاصة الرقبة او العمود الفقري .فمن المحتمل انك تتعامل مع اصابة اكثر خطورة .ولا تحاول ابدأ تحريك طفلك حتي لا تحدث ضرر للعمود الفقري[]

تغير في السلوك:

اذا ظل طفلك يعاني من الهيجان اكثر من المعتاد او يرفض الطعام او يتقيأ بشكل مفرط أو لا يتحكم في توازنه او استمر في الهدوء لساعات طويلة فان هذه الأسباب تدعو للقلق[] فقدان الوعي:

فالتطبع ان فقدان الوعي من الحالات المباشرة والطارئة والتي تحتاج الي تدخل الرعاية الطبية علي الفور[]

ماذا يمكنك ان تفعل عند اصطدام رأس طفلك بالأرض:

1.امنح طفلك الانتباه اللازم:

في مرحلة الزحف او التدرج او تعلم المشي ان بحاجة الي منح طفلك انتباه زائد حتى لا يحدث وقوع الرضيع . حتي لا تصطم راسه بالأرض لانه في حالة عدم الانتباه اليه قد يزيد الامر سوءاً[]

2.حماية طفلك من الإصابة:

يمكنك التحقق وفحص جميع المسامير الموجودة في سرير طفلك مرة واحدة في الشهر للتأكد من ان هز السرير لا ينتج عنه فك .وبالتالي حماية طفلك من السقوط[] يمكنك ايضاً وضع وسادات مطاطية بجوار السرير او تعليق قماش ناعم بجوار الحائط لكي تحمي راس طفلك من الاصطدام[]

3.تهديئة نفسك:

اهم شيء لكي تتمكن من السيطرة علي الوضع هو تقليل الشعور بالتوتر .لانه من المحتمل ان طفلك لم يتعرض لإصابة خطيرة عند اصطدام راسه بالأرض[]

4. عمل روتين مهدئ للنوم:

قد يكون السبب وراء اصطدام راس طفلك بالأرض هو محاولة التخلص من الألم ولكن يمكنك منح طفلك حمام دافئ او احتضانه او محاولة قراءة قصة او اغنية قبل النوم لتهدئته[]

5. استشر الطبيب في حالة السلوكيات الغريبة:  
إذا قام طفلك بمحاولة اصطدام راسه كثيرا بالأرض خلال النهار قد يكون ذلك سبب للقلق . لأنه يرتبط بعلامات التوحد واضطرابات النمو عند الأطفال والتي تظهر أحيانا خلال السنوات الاولى للطفل ومرحلة ما قبل المدرسة

6. الحفاظ علي سلامة طفلك في المنزل:  
يمكنك وضع واقى بجوار النوافذ واستخدام بوابات امان بجوار السلم حتى يتمكن طفلك من صعود السلم بامان والحفاظ علي السلم خالية من أي فوضوي ولا تدع اطفالك يلعبون علي الدرج او يقفزون فوق الأثاث

7. الحفاظ علي سلامة الطفل في الهواء الطلق:  
تأكد من ان اسطح الملاعب امنة قبل الاستخدام وانها مصنوعة من مواد تمتص الصدمات ومحاولة إبقاء طفلك بعيدا عن التروبولين بقدر الإمكان

8. التأكد من سلامة السيارة:  
يجب ان يرتدي طفلك حزام الأمان في جميع الأوقات عند الخروج بالسيارة واستخدام مقعد امان للطفل بعناية فاذا كان مقعد السيارة غير مناسب لطولهم او اوزانهم يصبح اكثر خطورة بالنسبة لهم

9. الإجراءات المنزلية البسيطة:  
عند وقوع الرضيع و تصطم راس طفلك بالأرض فانت بحاجة الي القيام ببعض الإجراءات المنزلية البسيطة مثل:  
الضغط الطفيف لوقف النزيف  
غسل الجرح جيدا لتنظيفه ووضع مرهم مضاد للبكتريا  
تطبيق كيس ثلج علي الأرض لمنع التورم  
بعد تطبيق تدابير الراحة لطفلك يمكنك مراقبته لمدة 24 ساعة والاهتمام برؤية سلوكهم . للبحث عن علامات الارتجاج او الإصابة الخطيرة مثل كثرة القيئ او الارتباك او عدم التوازن او عدم التركيز او التخدير المفرط هذه العلامات تحتاج الي تدخل الطبيب